

مهارات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لمعلمي اللغة الإنجليزية



أحمد محمد هاني

مهارات تطبيق استراتيجيات التعلم

النشط لمعلمي اللغة الإنجليزية

إعداد

أحمد محمد هاني

مدرس اللغة الإنجليزية بمدارس الأوائيل الأهلية



مقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على النبي الأكرم، وبعد... في ظل التطور المستمر الذي يلقي ظلاله على المجتمع بآثره، لم تعد العملية التعليمية قاصرة على أدوارها التقليدية، ولم يقتصر دور المعلم على التلقين والإلقاء وأصبح لزاماً علينا أن يتلاشى المعلم الملقن — الذي يلقي طلابه معلومات بطريقة جوفاء خالية من الديناميكية — ولم يعد الطلاب سلبين يستقبلون ما يلقي إليهم فحسب، وإنما أصبحت العملية التعليمية بشتى عناصرها مبنية على التفاعل الجاد بين المعلم والمتعلمين، سواء داخل غرفة الصف أم خارجها، فإشراك المتعلمين وتحفيزهم للتعلم عامل مهم، يجعلهم أكثر إيجابية، فهم يشاركون، ويفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية طبقاً لاختلافهم وتنوع ميولهم، فالذكاء ليس واحداً لدى الجميع، وإنما ذكاءات متعددة وللطلاب أساليبهم المختلفة في التعلم، وبالتالي فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف.

ولم تعد المادة التعليمية في التعلم النشط منعزلة في برج عاجي عما حولها وإنما تندمج فيه المعلومة الجديدة اندماجاً حقيقياً في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات، فالمتعلم في التعلم النشط — يسعى جاهداً لفهم المعنى الإجمالي للموضوع، ولا يتوه في الجزئيات، ويربط ربطاً عبقرياً الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها.



أولاً: مفهوم التعلم النشط.

هو تعلم قائم علي الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد علي مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي.

ثانياً: أهمية التعلم النشط:

- يزيد من اندماج التلاميذ في العمل.
- يجعل التعلم متعة وبهجة.
- ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- ينمي الدافعية في إتقان العمل.
- يعود التلاميذ على اتباع قواعد العمل، وينمي لديهم الاتجاهات والقيم الإيجابية
- يساعد في إيجاد تفاعل ايجابي بين التلاميذ.
- يعزز روح المسؤولية والمبادرة لدى التلاميذ.



ثالثاً: دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط

دور المتعلم	دور المعلم
يمارس أنشطة تعليمية متنوعة	ميسر للتعلم
يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة	يضع دستوراً مع تلاميذه للتعامل داخل الفصل
يكون له القدرة على المناقشة وإدارة الحوار، والمشاركة في تصميم البيئة التعليمية.	يشارك المعلم المتعلمون في تحديد أهداف التعلم وإعادة تحديدها
يشارك مع زملائه في تعاون جماعي	ينوع الأنشطة وأساليب التدريس وفقاً للموقف التعليمي وقدرات التلاميذ
يطرح أسئلة وأفكاراً وآراء جديدة	يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسؤولية
يشارك في تقييم ذاته	يربط التدريس ببيئة التلاميذ وخبراتهم
المشاركة الحقيقية في الخبرات التعليمية، وتقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.	يعمل على زيادة دافعية التلاميذ للتعلم
بذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنتظمة مع المرشد النفسي في المدرسة	يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
دور المتعلم	دور المعلم
يكون له القدرة على المناقشة وإدارة الحوار، والمشاركة في تصميم البيئة التعليمية.	يسند إلى المتعلمين مهام وأنشطة ذات قيمة تعليمية عالية، تشركهم بفاعلية في عملية التعلم.
يعمل مستقلاً أو ضمن مجموعة متعاونة بحيث يتواصل ويتفاعل ويدعم.	يشارك المتعلمون في تقويم الأداء وحاجات التعلم



يفكر تفكيراً ناقداً في طريقة تعلمه وجودة هذا
التعلم، مما يتيح له بناء المعرفة وتطويرها

يشارك المتعلمون في تحديد
واستخدام المصادر المتاحة ؛
للحصول على المعرفة.



رابعًا: أبرز فوائد التعلم النشط

- استثارة المعارف السابقة وهي شرط ضروري للتعلم الفاعل.
- استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.
- يتوصل المتعلمون إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
- يحصل المتعلمون على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
- يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة، وهذا يعزز ثقتهم بذواتهم والاعتماد على الذات.
- المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه، خلال التعلم النشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.
- يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.



خامساً: نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط في مادة اللغة الإنجليزية

اللغة الإنجليزية مادة دراسية لها طبيعتها الخاصة فهي بحاجة إلى إثارة وتشويق لذا ينبغي على المعلم أن يصمم درسه وفقاً لما يلي:

1. ابدأ بداية متواضعة وقصيرة.
2. طور خطة لنشاط التعلم النشط، جربها، اجمع معلومات حولها، عدلها، ثم جربها.
3. جرب ما تتطلبه من المعلمين بنفسك أولاً.
4. كن واضحاً مع المعلمين مبيناً لهم الهدف من النشاط وما تعرفه عن عملية التعلم.
5. اتفق مع المعلمين على إشارة لوقف الحديث.
6. شكّل أزواجاً عشوائية من المعلمين في الأنشطة.
7. إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير والتأمل في الممارسات التدريسية ومتابعة الجديد.



سادساً: خطوات تحويل وحدة إلى التعلم النشط في مادة اللغة الإنجليزية

- صمم الوحدة بحيث يجل التعلم النشط محل التعلم التقليدي آخذاً في الاعتبار أهداف الوحدة وأهداف المادة.
- صمم أنشطة مناسبة لبيئة التعلم النشط.
- صمم أنشطة إلقاء لأجزاء الوحدة التي لا يمكن تعليمها من خلال التعلم النشط.
- صمم أنشطة تساعد المتعلمين على تقويم تقدمهم خلال الوحدة.
- صمم أنشطة تقويم مناسبة للتعلم النشط.
- اربط محتويات الوحدة في مادة اللغة الإنجليزية بالبيئة المحيطة بالطلاب



سابعاً: التخطيط لنشاط في التعلم النشط في مادة اللغة الإنجليزية

ينبغي عليك قبل أن تبدأ في تصميم أنشطة التعلم النشط أن تجين عن هذه الأسئلة:

1. ما الهدف من النشاط؟ أو ما هي أطراف التفاعل؟
2. ما موعد النشاط؟
3. كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط؟
4. هل سيكتب المتعلمون إجاباتهم / أفكارهم / أسئلتهم أم أنهم سيكتفون بالمناقشة؟
5. هل سيسلمون الإجابة؟ وهل سيكتبون أسماءهم على الورق؟
6. هل سيناقش العمل الفردي أم الزوجي مع الصف بأكمله؟
7. هل سيزود المتعلمين بتغذية راجعة حول نشاطهم؟
8. ما الاستعدادات اللازمة للنشاط؟ وما المطلوب من المتعلمين للمساهمة الفعالة؟



المراجع:

- 1— بدير، كريمان محمد. (2012). التعلم النشط. ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان
- 2— الحيلة،: محمد محمود (2002):مهارات التدريس الصفى — دار المسيرة — الأردن
- 3— الراددي، التعلم الذاتي من منظور إسلامي — وزارة التربية والتعليم — الادارة العامة التربية والتعليم بالمدينة المنورة مكتب التربية والتعليم (جنوب المدينة) قسم التربية الإسلامية.
- 4— الزايدي، فاطمة. (1430). أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدراس الحكومية لمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- 5— زعلول، عماد: نظريات التعلم — دمشق — د. ت
- 6— سعادة، جودت، زامل، مجدي، عقيل، فوزي، اشتية، جميلة، (2006) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق. عمان
- 7— كوافحه، تيسير مفلح. (٢٠٠٤). علم النفس التربوي وتطبيقات في مجال التربية الخاصة. دار المسيرة. عمان
- 8— المالكي، عبدالملك. (1431). فاعلية برنامج تدريب مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- 9— وزارة التربية والتعليم. (1433). دليل المعلم الجديد للتدريس الفعال. مطابع الوزارة. الرياض

